

المجلس (3) | التعليق على كتاب فتح القوي المتين | الشيخ

عبدالمحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع -

[00:00:00](#)

انا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:00:23](#)

الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج بيت ان استطعت اليه سبيلا.

قال صدقت ففعلنا له يسأله ويصدق. قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته - [00:00:43](#)

وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن

تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال فاخبرني - [00:01:03](#)

عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق ثم فلبث مليا ثم قال يا عمر

اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل اناكم يعلمكم دينكم - [00:01:23](#)

رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه

اجمعين اما بعد فهذا الحديث هو الحديث الثاني - [00:01:43](#)

من احاديث الاربعين النووية آآ وقد مر انه الحديث الاول متفق عليه رواه البخاري ومسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله

تعالى عنه ومر الكلام عليه في الدرس الماضي - [00:01:58](#)

وهذا الحديث الذي ذكره مسلم بعده اه منفرد به الامام مسلم عن البخاري فلم يخرج من حديث عمر ولكنه جاء متفقا عليه من

حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:02:21](#)

رواه البخاري ومسلم وفي اول الحديث قال قال النووي وعن عمر بن الخطاب ايضا رضي الله عنه ايضا لانه هنا يعني في الحديث

الاول ذكر آآ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكنيته ولقبه قال عن امير المؤمنين - [00:02:43](#)

ابي حفص عمر هداك راه واصفه بالامارة وانه امير المؤمنين وذكر ايضا كنيته فقال ابو حفص وذكر بعد ذلك اسمه وذكر اولآ يعني

كونه امير المؤمنين وصبيان امير المؤمنين والثاني كونه - [00:03:06](#)

كنية ابو حفص. ثم بعد ذلك ذكر اسمه اما في هذا الحديث فانه اكتفاء بما قاله في اول الحديث الاول اكتفى بان يقول عنه وعن عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه ايضا - [00:03:27](#)

يعني فلم يجد على ذكر اسمه وقال ايضا يعني انه قبل ذلك الحديث عن عمر الحين الذي قبله كان على عمر وعن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه ايضا - [00:03:45](#)

ثم انه في اخره قال رواه مسلم وسبق وقد ذكر النووي رحمه الله عقب حديث ابن عمر حديث عمر السابق الاول رواه المحدثين بعد

ان ساقه يعني قال رواه اماما المحدثين محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن مرزبة البخاري - [00:04:00](#)
وابو الحسين مسلم الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري في صحيحيهما الذين هما اصح الكتب المصنفة يعني يعني في الصحيح
فذكر يعني في الاول يعني هذا الكلام واما ما يأتي اذا كان على البخاري ومسلم قال متفق عليه - [00:04:27](#)
يعني لانه اكتفى بذكر آ البخاري ومسلم وانهم يعني هم آ اصحاب الصحيح وانهم مقدمون هم مقدمون على غيرهم فذكر في
الحديث الاول ذكر هذا الامام وتفصيل وتفصيله شيء عنهما وفي الاخر يأتي بقوله متفق - [00:04:49](#)
كما انه عندما يأتي البخاري عن الامام مسلم وحده يقول رواه مسلم كما قال في اخر هذا الحديث واذا كان مفرد من البخاري قال
رواه البخاري يعني اكتفى بما قاله في اول الحديث - [00:05:10](#)
اكتفاء بالتوضيح والبيان بما قاله في اول حديث. وكذلك وكذلك فيما يتعلق آ اذا كان انفراد احدهما فانه يذكره. ويقول رواه مسلم
كما في حديث جبريل الذي انفرد به عن البخاري ومن حديث حديث من حديث عمر واما من حديث ابي هريرة فانه متفق -
[00:05:26](#)

عليه اخرج البخاري ومسلم. ولكن النووي رحمه الله اختار آ لفظ الذي عند مسلم هو الذي عن عمر لان اكتماله على يعني الكون
اوسع من غيره واوضح من غيره ما يتعلق بسياق حديث جبريل وحديث جبريل هذا الذي فيه سؤال جبريل عن النبي صلى الله
عليه وسلم يعني يعني - [00:05:52](#)
هذا الحديث اشتهر بحديث جبريل زهرة بحي جبريل لان لانه جاء على هذه الهيئة التي جاءت في الحديث وسأل النبي صلى الله عليه
وسلم يعني هذه الاسئلة التي اجابه عليه الصلاة والسلام فيها - [00:06:17](#)
وهو انما يعني اشتهر بحديث جبريل لانه جاء للنبي يسأله هذه الاسئلة هو ليس مقصوده ان يسأل يتعلم ويعرض فانه عارف بالجواب
ولهذا يقول في في في الالفاظ عندما يجيبه صدقت فعجبنا له فعجبنا - [00:06:34](#)
يسأل ويصدق لان من شأن الذي يسأل وهو غير عالم الا يقول صدقت وانما يكون صدقت من عنده علم وكذلك التلميذ الشيخ اذا
سأل التلميذ عن شيء واجابه بجواب صحيح قال صدقت - [00:06:55](#)
اما اما كونه يعني يكون سائلا وليس عنده علم فليس من شأنه ان يقول صدقت وانما يأخذ الفائدة يعني يشكر يعني المعلم وهو يدعو
له اما قوله يقول صدقت فهذا يعني يشعر بانه عنده يدل على انه عنده علم بالجواب - [00:07:11](#)
وانه عالم وانما هذا انما هو للسؤال انما هو ليسمع الناس الجواب ولهذا نستفاد من هذا من هذه القصة ان الانسان لا لا يكون سؤاله
خاص بما اذا كان جاهلا بل يمكن ان يسأله وهو عالم ليسمع الحاضرين الجواب - [00:07:33](#)
ليسمع الحاضرين الجواب فيسأل مع علمه بالجواب ليسمع الحاضرين وليس يعني ليحصل الفائدة انه الفائدة من قبل ولكنه اراد ان
يسمع غيره الفائدة التي حصلها من قبل فيكونون على علم بهذا الشيء الذي الذي اراده يعني - [00:07:57](#)
جبريل يعني من من السؤال نعم ولا اية حديث جبريل اية هذا عن عمر رضي الله عنه انفرد باخراجه مسلم عن البخاري واتفقا
على اخراجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:08:22](#)
والامام النووي رحمه الله بدأ احاديث الاربعين بحديث عمر انما الاعمال بالنيات وهو اول حديث في صحيح البخاري بحديث عمر في
قصة مجيء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو اول حديث في صحيح مسلم وقد سبقه النووي رحمه الله - [00:08:40](#)
يعني بدأ الاربعين بحديث عمر في العمليات يعني من رواية من حيث عمر رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات بدأ به وثنى بحديث
جبريل بحديث جبريل الذي هو حديث عمر ايضا - [00:09:00](#)
به ذكره يعني بعده والاول اول وحديث في صحيح البخاري وهذا اول حديث في صحيح مسلم لان لان الذي قبله في المقدمة المسلم
يعني احاديث واثار حديث اثار يعني واما ما يتعلق اه - [00:09:21](#)
اه حديث صحيح فانها تبدأ بكتاب الايمان ولهذا فان فان الذين ينشبون الى الى مسلم في المقدمة يقولون اخرجهم المسلم في مقدمة
صحيحه في مقدمة صحيحة بل ان الرجال الذين يخرجونهم في الصحيح - [00:09:45](#)

يعني اه يرمز لهم الحافظ بن حجر في التقريب بان يذكر يعني آآ انه روى فلان وفلان اما اذا كان في المقدمة فانه يرمز للرجل بميم
قاف نقطة لانا رواه مسلم في مقدمة صحيحة - 00:10:07

لان فرق بين الصحيح وبين المقدمة ولهذا يفرق بينهما في المتون بان يقال وهو مسلم في مقدمة صحيحه واما اذا كان في صحيح
رواه مسلم واما فيما يتعلق بالرجال فانه يرمز له بالميم والقاف - 00:10:26

يعني في المقدمة ولهذا فان او فان شيخ البخاري شيخ البخاري بالحي الاول شيخة فيه آآ عبد الله بن الزبير المكي عبد الله ابن الزبير
المكي وهذا الرجل لم يحرض له مسلم في صحيحه وانما خرج له في المقدمة - 00:10:44
قرد له في المقدمة ولهذا قال خاء ميم طاء خاء مط يعني معناه ان المسلم انما روى له في المقدمة ولم ولم يروي له يعني في
الصحيح ولم يرو له في الصحيح - 00:11:06

نعم وقد سبقه الى ذلك الامام البغوي. وقد سبق النووي اه كونه يبدأ بحديث يبدأ بحديث حديث عمران ويثني بحديث اه عمر في
حديث جبريل يعني سبقه الى ذلك البغوي في كتابه شرح السنة - 00:11:23

ومصاييح السنة فانه جعل اول حديث فيه حديث وجعل ثاني حديث فيه حديث جبريل فجاء فبدأ باول حديث فيه صحيح البخاري
وثنى باول حديث في صحيح مسلم نعم وقد افردت هذا الحديث بشرح مستقل اوسع من شرحه هنا - 00:11:47

وقد افردت هذا الحديث الى حديث جبريل بشرح مستقل يعني تبلغ صفحاته تشغله تسع وسبعين صفحة يعني شرح مستقل لهذا
الحديث. نعم. لانه مشتمل على تعليم امور الدين بما جاء في اخره هذا جبريل اناكم يعلمكم دينكم - 00:12:12

ثانيا هذا الحديث هو اول حديث في كتاب الايمان من صحيح مسلم. وقد حدث به عبدالله بن عمر عن ابيه ولتحديثه به قصة ذكرها
مسلم بين يدي هذا الحديث باسناده يعني يحيى ابن يعمر مسلم رحمه الله يعني اه ذكر - 00:12:35

يعني هذا الحديث يعني من حديث ابن عمر يرويه عن ابيه ترويه عن ابيه فهو من رواية صحابي عن صحابي. ورواية ابن عن اب
ورواية ابن ابن عن اب فانه يعني في في في هذا الحديث آآ ذكر - 00:12:56

كما جاء في اسناده الامام مسلم ان عبد الله بن عمر يرويه عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعد هذا الحديث هو اول حديث
في كتاب الايمان من صحيح مسلم وقد حدث به عبدالله بن عمر عن ابيه ولتحديثه به قصة ذكرها مسلم بين يديها - 00:13:15

هذا الحديث باسناده عن يحيى ابن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبدالرحمن
الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر. فوفق

لنا عبد الله ولهذا - 00:13:33

هذا الحديث يعني اراده الامام مسلم رحمه الله يعني في اه في اسناده انه يحيى بن يعمر وهو حميد بن عبد الرحمن الحميري يعني
لما وجد القول بانكار وقدر يعني في البصرة وكان - 00:13:57

من الذي ظهر يعني على يديه يعني هذا الباطل هو معبد الجهني لانه انكر القدر قال ان الامر الف وانه ليس هناك قدرا سابق يعني
الامام مسلم رحمه الله ذكر آآ في اوله هذه المقدمة التي هي ان يحيى بني عمر وحميد ابن عبد الرحمن الحميري قدموا الى -

00:14:16

هادي مو للحج او العمرة قال قال اول من قال بالقدر معبد الجهني. فحاولت انا وحميد ابن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين.
ذهبوا الى الحج ذهبوا للحج فقالوا لو لقينا احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني نسأله ويبين لنا - 00:14:44

فوفق لهم عبد الله بن عمر وهم داخلون للمسجد قال فاكتفتته انا وصاحبي يعني يقول هذا اللي يتكلم يحيى ابن نعمة اجتنبته يعني
متصلين به هذا عن يمينه وهذا عن شمال - 00:15:07

وهذا يعني يدل على حرصهم على التلقي عن ابن عمر لان هذا صار على يمينه وبدأ عن يساره. ومعلوم انه كلما كان الانسان اقرب الى
المحدث بان يكون اوعى يعني لما لما يأتي به - 00:15:25

قال اكتفتته انا وصاحبي لانه يكون هنا قريب وهذا قريب وكل منهم سوي يا ابن الحلال لو كان واحد يعني ورا الثاني فان الذي

ليس متصلا به وليس ملاصقا لا يعني يبعد عنه فلا يكون يعني - 00:15:41

مستوعبا الشيء الذي يحدث به ولكنه اذا كان واحد على يمينه وواحد على يساره فانه والحالة هذه يعني يعني يكون استوعبوا وان كل منهم استوعب ما حدث به الصحابي عن ابيه عن رسول الله - 00:15:57

عليه الصلاة والسلام قال فاكتنفته قال فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن شماله فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي قال يحيى بن عمر يعني لما اكتنفوه يعني وبدأ قال ظننت ان صاحبي سيكل الكلام اليه يعني يريد مني ان اتحدث - 00:16:17 وذلك لانه ما ما بادر ولانه فهم من من عدم مبادرته عن سؤاله انه يريد ان يبدأ بالكلام وانه يسأل يسأل عبد الله ابن عمر فشاله فسأله فسأله عبد الله ابن عمر نعم فقلت ابا عبد الرحمن انه يعني كلمة ابا عبد الرحمن هذا من الادب - 00:16:42 لان لان كون الانسان يخاطب بكنيته هذا يعني من الاعداء وكونه يخاطب باسمه فقال يا فلان هذا يعتبر من الجفاء يا فلان وانما الذي فيه من الادب والاكرام للمخاطبة ان يقول يا ابا فلان - 00:17:03 وهو بخلاف ما اذا قال يا فلان يخاطبه فان هذا اقل في الادب من غيره نعم فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن ويتطفرون العلم وذكر منهم عبادة - 00:17:24

يعني هم يعني منحرفون واهل بدع مبتدعون ولكنهم اهل عبادة كان يصوم انما يعني من الناس اللي يعني انهم آ لا يتعبدون وانما هؤلاء عندهم ولكنهم ظلوا ظلوا الطريق المستقيم والصراط القويم - 00:17:41 الذي يجب على كل مسلم ان يكون عليه وذكر من شأنهم وانهم من شأنهم يمدحهم ويثني عليهم يعني في يعني في كونهم يعني آ عندهم آ رغبة يعني في الخير ولكنهم ظلوا - 00:18:02 وكان مريد فعل الخير لم يصبه وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انوف. يعني بعد ما ذكر الشيء الذي فيه من الصفات اتى بالباطل التي عندهم انهم قال انه لا قدر - 00:18:22

وان الامر انف يعني ان كل شيء يستأنف وانه ليس هناك قدر سابق يعني في علم الله عز وجل ومعلوم ان الله علم عالم بكل بكل ما ما هو كائن - 00:18:35

سواء كان ماضيا او مستقبلا او حاضرا او موجودا لان الامور الماضية مثل اخبار الانبياء واخبار الامم السابقة وغير ذلك هذي اخبار ماضية يعني يؤمن بها وانها حصلت وقعت طبقا لما قدره الله وشاء - 00:18:50 طبقا لما قدره الله وشاءه كذلك الامور الحاضرة التي يعني لا تشاهد ولا تعين مثل الملائكة والجن فانهم موجودون حولنا ومع ذلك لا نراهم. هم يروننا ولا نراهم وكذلك في المستقبل - 00:19:14

يعني كل ما اخبر به عن امر في المستقبل يعتقد بانه حق وانه سيقع طبقا لما اخبر به ولهذا ولهذا فاما الناس يعلمون المقدر بامرير لا يعلم الغيب الا الله ولا يعلم بانه الشيء المقدر الا الله عز وجل - 00:19:31 لكن قد يعرفون ولكن يعرفون المقدر بامرير. احدهما ان يقع لان الشيء اذا وقع فقد قدر لانه لا لا يقع الا مقدر ما شاء الله كان وما شاء ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فاذا وقع شيء علمنا انه مقدر - 00:19:55

لانه لم لو لم يقدر ما وجد لو لم نقدر ما وجد وانما يوجد ما هو مقدر والامر الثاني ان يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبار عن امر المستقبل - 00:20:15

فيعلم الناس في سماعه ان هذا امر سبقه في القضاء والقدر وانه لابد وان يوجد لانه لا يوجد الا مقدر فاذا الناس يعرفون القدر او المقدر بامرير الامر الاول يعني ما ذكرته قبل والامر الثاني هو هذا الذي فيه ان اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عن امر المستقبل - 00:20:30

ومن امثلة ذلك اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم يعني آ عن الحسن بن علي وقال جاء واحده يعني عالمنبر وحمله وكان ينظر اليه والى الناس ويقول ان ابني هذا سيد - 00:20:53 وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ان ابني هذا سيد والله سيصلح بينه به بين المسلمين وهذا هو الذي وقع بان

الصحابة رضي الله عنهم فهموا من هذا الكلام ان - 00:21:08

ان الحسن لن يموت طفلا صغيرا وانه سيعيش ويكبر حتى يصلح الله به بين فئتين من المسلمين يعني عرف الناس ذلك باخبار

الرسول صلى الله عليه وسلم اهم شيء سيحصل على يديه - 00:21:28

عن شيء سيحصل على يديه وقد حصل ذلك في عام واحد واربعين الذي يسمى عام الجماعة والذي اجتمعت فيه كلمة المسلمين وقد كان هناك فرقة يعني بين الصحابة في العراق وفي الشام كان هناك فرقة ولكن الله ازال هذه الفرصة ووحد الكلمة على يد الحسن ابن

علي رضي الله تعالى عنه الذي تحدث - 00:21:43

به كلمة المسلمين بعدما توفي علي رضي الله تعالى عنه فالحسن رضي الله عنه يعني آآ جاء وتنازل لمعاوية رضي الله عنه فحصل

على يديه ما اخبر به الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:22:06

قال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء مني وهذا يدل على خطورة يعني قدر وانكار القدر وان امره خطير

لان هذا الكلام شديد من عبد الله بن عمر ويخبره انه براء مني وانا بريء منهم - 00:22:27

والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفق ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر لانه قدر من من اركان الايمان

الستة التي سيق الحديث من اجلها - 00:22:45

الامام ذو القدم الحديث كله وصوله شرطة من اجل الايمان بالقدر الامام القدر الذي سأل عنه هذا عن التابعيان اللذان يعني ذكروا ما حصل في العراق وانهم يعني ذكروا يعني هذا الباطل هذا الشيء الذي يظهر وارادوا ان يفهموه الحقيقة عن الصحابة رضي الله عنهم -

00:23:01

فقال والذي يحلف به عبدالله ابن عمر لو ان لاحده مثل احد ذهب فانفق ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال لانه ركن من اركان

الايمان. نعم. ثم قال حدثني ابي عمر ابن الخطاب حدثني ابي عمر بن الخطاب - 00:23:24

يعني حدث حدث حديث صحابي عن صحابي وحديث ابن عن اب حديث ابن عنب نعم وساق الحديث من اجل الاستدلال به على

الايمان بالقدر. هذا الحديث الطويل كله جاء من اجل وان تؤمن بالقدر خيره وشره هذه الجملة فقط - 00:23:43

وهذا يعني يوضح لنا ما كان عليه مسلم من المحافظة على الالفاظ وانه يسوق الاحاديث باكملها وانه لا يقطعها مثل ما يفعل البخاري

وانه لا يقطعها مثل ما يفعل البخاري لان البخاري يقطعها قطع الحديث فيجعلها في ابواب كثيرة - 00:24:04

يعني يذكر باب ثم يأتوا بجملة من الحديث تدل على الترجمة التي ترجم بها وهي واما مسلم فانه يسوقها في مكان واحد

يسوقها نشاطا واحدا في مكان واحد وفي هذه القصة ان ظهور بدعة القدرية - 00:24:24

كانت في زمن الصحابة في حياة ابن عمر وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين للهجرة رضي الله عنه نعم ابن عمر رضي الله عنه الذي روى

هذا الحديث عن ابيه يعني مستدلا به على الايمان بالقدر اتي بهذا - 00:24:45

طويل من اجل هذه الجملة التي هي وان تؤمن بقدره خيره وشره. نعم قال وكانت وفاته سنة ثلاث وسبعين للهجرة رضي الله عنه

الاربعة وكانت وفاته ثلاثة وسبعين يعني والعبادة الاربعة كلهم يعني فوق الستين - 00:25:03

فوق الستين والى السبعين نعم الى ثلاثة وسبعين نعم وان التابعين يرجعون الى اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم في معرفة

امور الدين. لانه يحيى ابن عمر محمد ابن عبد الرحمن الحميري - 00:25:28

يعني من التابعين وقد رجعوا الى الصحابة في معرفة امور الدين. نعم وهذا هو الواجب وهو الرجوع الى اهل العلم في كل وقت.

لقول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وان بدعة القدرية من - 00:25:45

البدع وذلك لشدة قول ابن عمر فيها وان المفتي عندما يذكر الحكم يذكر معه دليله. وان المفتي عندما يذكر معه دليل لما بين

يعني خطورة الخوارج كلام خطير وانهم يعني لو انفق باحدهم مثل ذهب ما بلغ يعني ما لم يقبل - 00:26:01

حتى يومنا بالقدر يعني لما يعني ذكر يعني هذا جاء بالدليل على هذا بس ما قال الكلام اللي عنده وانتهى وانما اتي بالدليل وساق

الاسناد عن ابيه قال حدثنا ابي - 00:26:27

ان عمر بن الخطاب قال بينما ثم الحديث وساقا واحدا مع طوله من اجل الجملة التي في اثناؤه وان تؤمن بالقدر خيره وشره فاذا يذكر الحكم ويذكر دليله يذكر الحكم وانهم يعني هو يرى منهم وهو براهن - [00:26:44](#)

وان امرهم خطير والدليل ما رواه عن ابيه نعم ثالثا في حديث جبريل دليل على ان الملائكة تأتي الى البشر على شكل البشر. ومثل ذلك ما جاء في القرآن من مجيء جبريل الى - [00:27:03](#)

مريم في صورة بشر ومجئ ومجئ الملائكة الى ابراهيم ولوط في صورة بشر وهم يتحولون بقدرة الله عز وجل عن الهيئة التي عن الهيئة التي خلقوا عليها الى هيئة الى هيئة البشر. وقد قال الله عز وجل في خلق الملائكة الحمد لله فاطر - [00:27:19](#)

السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع. يزيد في الخلق ما يشاء. وفي صحيح البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل وله ست مئة جناح - [00:27:39](#)

ثم ذكر يعني بعد هذا يعني ان الملائكة يأتون يعني يأتون على صورة البشر يأتون على لان جبريل في هذا الحديث جاء على صورة رجل مجهول يعني وكان يعني شديد سواد الشعر - [00:27:55](#)

الثياب وهذا يعني الغريب والمسافر الغالب يأتي عليه يعني شيء من اثار السفر وهذا لا يثر عليه لان ثيابه بيض وشعره اسود فجاء جبريل على صورة بشر لكنه على رجل مجهول - [00:28:13](#)

وقد يأتي على صورة رجل معروف مثل ما كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم على صورة دحية بن خليفة الكلبي وهو من اجمل الصحابة صحابي جميل كان جبريل يأتي بصورته. وهنا جاء بسورة رجل مجهول - [00:28:34](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في سورة رجل مجهول وقد جاء في القرآن ان جبريل جاء الى آ مريم بسورة بشر وجاء كذلك عن ان كلام ابراهيم ولوط وان الملائكة جاءوا اليه على صورة بشر - [00:28:50](#)

وهم يتحولون ليس معنى ذلك ان انها يعني يأتون بصورة وجبريل في يعني على هيئة موجزة انما الهيئة التي خلق الله عليها جبريل وهي ست مئة جناح له يتحول الى ان يكون على صورة بشر - [00:29:12](#)

ما يقال ان جبريل على هيئته ثابتة وانه لا لا يتغير عنها وان يعني وانما يعني هذا الخلق الهائل الكبير العظيم يأتي على هيئة على هيئة انسان من الناس لكنه قد يأتي بصورة انسان معلوم - [00:29:32](#)

او بسورة يعني انسان مجهول. نعم رابعا بمجئ جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسه بين يديه بيان شيء من اداب طلبة العلم عند المعلم. وان السائل لا يقتصر سؤاله على امور يجهل حكمها. يعني هذا فيه من اداب متعلمه انه اذا جاء انه يعني يعني مثل - [00:29:52](#)

ويأتي في كونه جالس في التشهد وجالس بين السجدين يعني لا يكون متربعا ولا يكون يعني على هذا حالة اخرى وانما يعني يجعل اه اه يثنى ركبتيه ويعني يجلس امام المعلم - [00:30:17](#)

على هذه الهيئة يعني ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذه وان السائل لا يقتصر سؤاله على امور يجهل حكمها بل ينبغي له ان يسأل ان يسأل غيره وهو عالم بالحكم - [00:30:37](#)

ليسمع الحاضرون الجواب. نعم لان الانسان لا يكون الاسئلة خاصة بمن هو جاهل. وانما تكون ممن هو جاهل وممن هو عالم وذلك ان جبريل يعني جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:53](#)

اه على هيئة البشر وجلس وسأله هذه الاسئلة من اجل ان يسمع الناس الجواب وليس جبريل جاهلا الجواب بل هو على علم ولهذا قال صدقت فتعجب الصحابة قالوا عجبنا له يسأله ويصدقه. عجبنا له يسأله ويصدقه. لان التصديق انما يكون من عنده علم. واما الانسان

اذا كان - [00:31:09](#)

جاهلا وسأل واعطي جواب ما يقال صدقتك. يقول صدقت من عنده علم وجبريل عنده علم نعم ولهذا نسب اليه الرسول صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث التعليم. نعم نسب اليه التعليم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:31:33](#)

هم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم هو المعلم بالباشرة وآ واما جبريل فهو معلم بالسؤال متشدد وسائل يعني اسئلة ليفهم

الجوع. فاذا حصل الجواب من رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على سؤال من جبريل - [00:31:51](#)

فنسب التعليم اليه بسبب التسبب ونسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم بالمباشرة. نعم خامسا قوله قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:32:14](#)

ان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا اجاب النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عندما سأله عن الاسلام بالامور الظاهرة. وعندما سأله عن الايمان اجابه بالامور الباطنة - [00:32:33](#)

ولفظ الاسلام والايمان من الالفاظ التي اذا جمع بينهما في الذكر فرق بينهما فرق بينها في المعنى وقد اجتمع وقد اجتمعا هنا ففسر الاسلام بالامور الظاهرة وهي مناسبة لمعنى الاسلام وهو الاستسلام والانقياد لله تعالى وفسر - [00:32:52](#)

الايمان بالامور الباطنة وهي المناسبة لمعناه وهو التصديق والاقرار. واذا افرد احدهما عن الآخر شمل المعنيين جميعا الامور الظاهرة والباطنة ومما جاء لما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله ليعلم الناس - [00:33:12](#)

يعني بدأ بالسؤال عن الاسلام قال اخبرني عن الاسلام الرسول صلى الله عليه وسلم اخبره بالامور الظاهرة الهللاء لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام اذا استطاع اليه سبيلا - [00:33:33](#)

فسر الاسلام بالامور الظاهرة ولما سأله عن الامام فسر بالامور الباطنة قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خير من شره يعني ذكر امور باطنة يعني شأن فيها التصديق - [00:33:52](#)

واما هذه الشفوية تعلم ويعمل بها ينبغي الانسان بالشهادتين فيقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وكذلك يأتي بالصلاة التي اعظمها اركان الاسلام بعد الشهادتين - [00:34:11](#)

ثم بعد ذلك الزكاة التي هي آآ تجب في اموال الاغنياء تسلف من الفقراء وثم تصفيان رمضان الذي اوجب الله شهرا في السنة ثم الحج الذي اوجبه الله في العمر - [00:34:26](#)

مرة واحدة فاذا ان سأله ان الانسان فاخبره بالامور الظاهرة ولفظ الاسلام والايمان يعني يأتي ذكرهما مجتمعين ويأتي ذكرهما متفرقين فاذا ارسل هم مجتمعين فسر احدهما بالاعمال الظاهرة والثاني بالاعمال الباطنة - [00:34:43](#)

يعني المعنى وزع واذا انفرد احدهما اذا جاء وحده فانه يدخل فيه الامور الظاهرة والباطنة مثل ومن يفعل على الاسلام ديننا فلن يقبل منه. فالاسلام هذا يدخل فيه الامور الظاهرة والباطنة - [00:35:07](#)

تدخل فيه الصلوات والحج ويدخل الباطنة التي هي التي هي الامام بالكتب والامام الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره يعني يتسع المعنى لهذا ولهذا لكن اذا جمع بينهما في الذكر وزع المعنى بينهما - [00:35:22](#)

وجع المعنى بينهما. نعم ومن مجيء الاسلام مفردا قول الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. يعني يدخل فيه الامور ظاهرة وباطنة. نعم - [00:35:46](#)

ومن مجيء الايمان مفردا قول الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. ان يدخل فيه الظاهر والباطن. نعم ونظير ذلك كلمتا الفقير والمسكين والبر والتقوى وغير ذلك. نعم الفقير والمسكين - [00:35:59](#)

اذا جمع بينهما في الذكر مثل لانه الصدقات والفقراء والمساكين فانه يجعل معنى بينهما فيكون الفقير هو الذي اشد حاجة ويعني ليس عنده شيء او ليس عنده شيء الكفاية واما اذا ذكر المسكين فانه يكون عنده شيء من الكفاية شيء من يعني شيء يعني لا يكفيه ليس عنده كفاية - [00:36:17](#)

وانما عنده يعني شيء يعني لا يكفي نعم واول الامور التي فسر بها الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وشهادة وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:44](#)

وهاتان الشهادتان متلازمتان وهما لازمتان لكل انس وجني من حين بعثته صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة ومن لم يؤمن به صلى الله عليه وسلم كان من اصحاب النار لقوله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة -

هودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به الا كان من اصحاب النار. رواه مسلم وشهادة ان لا اله الا الله ان لا اولاً ايش؟
واول الامور التي فسر بها الاسلام وشهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. شهادة ان له شهادة ان
محمد رسول الله - [00:37:18](#)

يعني هما متلازمان لابد منهما جميعا فلا يكفي ان الانسان يعني يقول انه يشهد ان لا اله الا الله ولا يشهد ان محمدا رسول الله ولا
يكفي اني اشهد ان محمدا رسول الله دون ان يشهد ان لا اله الا الله. بل لابد منهما جميعا - [00:37:39](#)
وآ وقبول العمل انما يكون بتحقيق الشهادتين مشات الا اله الا الله ولا بد من الاخلاص لله وحده ولا بد ان يكون العمل مطابقا لما جاء
به الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:58](#)

ان يكون العمل مطابقا للرسول عليه الصلاة والسلام بمعنى الشهادة الاولى للاخلاص والثانية المتابعة فاشهد ان لا اله الا الله تعني
الاخلاص لله وحده واشهد ان محمدا رسول الله تعني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:38:14](#)
وشهادة ان لا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله وكلمة الاخلاص تشتمل على ركنين. نفي عام في اولها واثبات خاص في اخرها.
ففي اولها نفي العبادة عن كل من - [00:38:33](#)

سوى الله وفي اخرها اثبات العبادة لله وحده لا شريك له. وخبر لا النافية للجنس تقديره حق ولا ان يقدر موجود لان الالهة الباطلة
موجودة وكثيرة وانما المنفي اللوهمية الحققة فانها منتفية - [00:38:48](#)
عن كل من سوى الله وثابتة لله وحده ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله ان يحب فوق محبة كل محبوب من الخلق. وان يطاع في
كل ما يأمر به. وينتهى عن كل ما نهى عنه. وان تصدق اخباره - [00:39:08](#)

سواء كانت ماضية او مستقبلية او موجودة وهي غير مشاهدة ولا معاينة. وان يعبد الله طبقا لما جاء ابيه من الحق والهدى واخلاص
العمل لله واتباع ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم هما مقتضى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:39:25](#)
وكل عمل يتقرب به الى الله لابد ان يكون خالصا لله ومطابقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا فقد الاخلاص لم يقبل العمل
لقول الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقوله تعالى في الحديث القدسي - [00:39:47](#)
انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. رواه مسلم واذا فقد الاتباع رد العمل لقوله صلى الله
عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. رواه البخاري ومسلم - [00:40:07](#)

وفي لفظ لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وهذه الجملة اعم من الاولى. لانها تشمل من فعلى البدعة وهو محدث لها ومن
فعلها متابعا لغيره فيها وستأتي الاشارة الى شيء مما يتعلق بالصلاة والزكاة والصيام والحج في حديث ابن عمر بنى الاسلام على
خمس وهو الحديث الذي - [00:40:26](#)

يللي هذا الحديث كلمة الاخلاص كلمة التوحيد لا اله الا الله وهي تشتمل على ركنين نفي عام في اولها واثبات
خاص في اخرها. في اولها نفي العبادة عن كل من سوى الله. والاثبات الخاص - [00:40:53](#)
اهانتها لله وحده اثباتها لله وحده يعني وخبر لا النافية حق يعني لا اله حق وليس معنى الخبر موجود لان اللوهمية الحققة. لا تكون الا
لله وحده واما اللوهمية التي تقول يعني اه لغير الله عز وجل - [00:41:13](#)

فلا يقال فيها ان لا اله موجودة وانما لا اله حق الا الله الحققة واما يعني اللوهمية وانه ليس خبرها موجود لان الالهة التي تعبد مع الله
موجودة ما يقال انها معدومة هي موجودة - [00:41:51](#)

لكنها ليست حققة فاذا لا يجوز ان يقال ان ان الحظر لا احق اهل موجودة بان الاله بغير الله موجودة وموجود الان في كل وقت
وحين في كل وقت وحين يعني ان الالهة الباطلة موجودة - [00:42:16](#)

يعني يعني موجود يعني في الهند وفي غيرها من البلاد الهة كثيرة وسمعت مرة الشيخ ابو بكر الجزائري رحمه الله انه قال كنعملو
فيه لان في بلد فيه الهندي قالها بنارس - [00:42:38](#)

وهذي فيها الهة كثيرة اصنام تعبد من دون الله. قال من اراد ان ينظر الى مكة قبل ان يبعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

فليذهب الى فينالوس في الهند - [00:42:59](#)

لانه سيرى في مدينة من الالهة المعبودة مع الله يعني نفس الذي كان موجودا يعني في مكة قبل ان يبعث فيه الرسول صلى الله عليه وسلم التي فيها الاصنام تقدير الحقيقي والصحيح ان يقال لا اله حق - [00:43:13](#)

ولا يقال لا اله موجود نعم سادسا قوله قال صدقت. اما شهدت ان محمدا رسول الله الذي يعني كما فسرهما او جاءت عن دعاء رحمه الله في كتابه الاصول الثلاثة قال وما نشهد ان محمدا رسول الله - [00:43:35](#)

اخباره وان تمتثل او امره وتجتنب نواهيه وان تكون العبادة طبقا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو وهي تعني المتابعة وجهة لا تعني تعني الاخلاص وشاة تعني المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:43:57](#)

سادسا قوله قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه وجه التعجب ان الغالب على السائل كونه غير عالم بالجواب فهو يسأل ليصل الى الجواب ومثله لا يقول للمسئول اذا اجاب وصدق - [00:44:19](#)

لان السائل اذا صدق المسئول دل على ان عنده جوابا من قبل. ولهذا تعجب الصحابة من هذا التصديق من هذا الغريب سابعا قوله فاخبرني عن الايمان والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:34](#)